

ملخص :

يعتبر علم الاجتماع السمعي البصري فرعاً من علم الاجتماع ضمن عديد الفروع التي تتناول الظاهرة الاجتماعية ضمن مستويات بحثية مختلفة، ومن يميز هذا المجال البحثي هو ارتباطه بالبحث في استخدام الوسائل السمعية والبصرية. بالإضافة إلى الأشكال المختلفة من الوسائط مثل تسجيل الأفلام والتصوير الفوتوغرافي والفيديو لالتقاط وتحليل التفاعلات الاجتماعية والسلوكيات والممارسات الثقافية. تكمن أهمية علم الاجتماع السمعي البصري في المجتمع في قدرته على تقديم فهم أشمل للحياة الاجتماعية من خلال الجمع بين العناصر البصرية والسمعية. فهو يسمح لعلماء الاجتماع بمراقبة وتحليل الظواهر الاجتماعية في الوقت الفعلي، والتقاط الفروق الدقيقة في السلوك البشري والتفاعل الذي قد يتم تقويته في الأبحاث التقليدية القائمة على النصوص باستخدام الأساليب السمعية والبصرية، كما يمكن لعلماء الاجتماع الحصول على نظرة أكثر تفصيلاً وأكثر عمقاً للمجال الاجتماعي، والتي بموجبها تحدد مسارات البحث فيه منهجياً وابتستمولوجياً تماشياً مع حالة التعقيد التي تميز الظاهرة الاتصالية بنيةً وتشكلاً. وهذا بدوره يمكن أن يساعد في اتخاذ القرارات السياسية، وتحسين البرامج الاجتماعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية. بشكل عام، يلعب علم الاجتماع السمعي البصري دوراً حاسماً في تعزيز فهمنا للمجتمع والسلوك البشري. ومن ضمن المستويات التي تؤطر للظاهرة الاعلامية والاتصالية ضمن حقل علم الاجتماع ما تناولته المعارف التي تناولت السمعي البصري كمهنة ذات بعد وظيفي مثل مدخل التأثير المحدود وما تم معالجته بناء على الجانب النقدي كما عالجه مدرسة فرانكفورت وصولاً إلى فكرة ديمقراطية الاتصال الذي يتبلور في طرح الفضاء العمومي لهابرماس الذي ازداد تشكلاً مع ظهور مجتمع الشبكات.